

البخاري 841 وضع اليمنى على اليسرى كتاب الأذان باب 78 09 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاذان من صحيحه باب وضع اليد اليمنى على اليسرى باب وضع اليد اليمنى على اليسرى. لم يقل اين طوبى انا لليسر انما ذكر فقط وضع اليد اليمنى على اليسرى. لكن هل توضع على الصدر؟ او عند النحر او على البطن
او على الجنب لم يذكر شيء من ذلك في الترجمة. وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى باب وضع اليد اليمنى على اليسرى. قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالكة
عن ابي حازم عن سال بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعيه اليسرى اليد اليمنى على ذراعيه اليسرى قال محازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال اسماعيل ينمي ذلك ولم يقل ينمي ذلك. فرق بين ينمي ينقل عن رسول الله. اما ينمي فسال هو الذي ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابو حازم يقول ينما ذلك عن رسول الله يعني ينسب الى رسول الله. اما ينمي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آ المسألة فيها خلاف من وجهين
الوجه الاول هل توضع اليمنى على اليسرى ابتداء او ترسل؟ يعني وانا واقف هل اضع اليمين على الشمال او ارسلها؟ هذا هذا خلاف. سيأتي القول فيه الثاني اذا وضعت اليمنى على اليسرى هل اضعها على الصدر او على البطن او على اي مكان اضعها الثالث اعني نوي الخلاف الثالث. هل هذا ايضا يكون بعد القيام من الركوع؟ ام انه بما قبل الركوع. هي اذا ثلث مسائل. عرفتها؟ صيغها ساعده. اولاً هل توضع اليمنى على اليسرى من الاصل او ترسل. ثانياً هل توضع على الصدر ام على البطن او على اي مكان؟ ثالثاً هل بعد الركوع او قبل. نعم. شيء رابع يريد اخوكم وهو صفة الوضع. هل الكف على الكف؟ ام على الذراع هنا على الذراع؟ ام الزراعة للزراع هل اليد على الزراع ام على الكف ام هكذا؟ سيأتي كل ذلك ان شاء الله. اولاً الذي ورد وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم او عفوا الذي ورد وثبت في المسألة ما يلي
الاول حديس سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون ان يضع رجل اليد اليمنى على ذراعيه اليسرى في الصلاة. هذا هو المستند الاول. كان الناس يؤمرون اعترض على الاستدلال به لما يلي. قال المعترضون لا ندري من الذي امرهم كان الناس يؤمرون لا ندري من الذي امرهم ليس بصريح في ان النبي امرهم وقول ابي حازم ينمي ذلك عن رسول الله وليس ينمي ينمي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الوجه الاول. فاجاب البعض بقولهم استمعوا انها تقرر قواعد على اثر ذلك. اجاب البعض بقولهم ان الصحابي اذا قال امرنا او نهينا فالغالب ان الذي امره ونهاه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقول ابن سعد كانوا يؤمرون الغالب ان الذي امرهم هو الرسول صلى الله عليه وسلم. قال المعترضون ان هذا الكلام الذي ذكرتموه من ان قول الصحابي امرنا يعني ان الامر هو الرسول عليه الصلاة والسلام ان سلم في مقام لا يسلم في مقامه مثل هذا المقام قالوا انه يسلم في حال الصحابة الذين عاشروا الرسول زمناً. اما الصحابي الصغير الذي ما عاش مع ما به الا زمناً صغيراً واكثر معيشته وحياته مع الخلفاء الراشدين فقد يكون الامر هو احد الخلفاء الراشدين قالوا وسألوا من هذا النوع سهل كان صحابياً صغيراً على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام قيل في ترجمته قيل انه اخر الصحابة موتاً بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. دل ذلك على انه كان ايضاً صغيراً في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام. فهذا وجه الاعتراض واضح؟ فراج الاعتراض اصله ان كلمة امرنا ليست بصريحة وان سلمنا بانها بتأخر حكم المرفوع كما هو مقرر فيها. مصطلح

الحديث عند الكثيرين لكن هذا مقام اختلف شيئا ما لان الصحابي صحابي صغير. هذا هو الدليل الاول هو وجه الاعتراض عليه رجل اعتراض عليه. الدليل الثاني حديث وائل بن حجر رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة قالوا هذا وائل صحابي رأى النبي واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة قالوا اذا ثبت بذلك الوضع. المعترضون قالوا قولوا قالوا هناك فارق ايضا بين الصحابي الذي استقر في مدينة الرسول مع الرسول زمنا وبين الصحابي الذي وفد على الرسول ولم يمكث معه الا القدر اليسير. فالصحابه الذي صلى مع الرسول زمنا طويلا اذا نقل هذا عن رسول الله نقله اولى من صحابي مرة كعارض او بقي يوما او يومين او قليلا مع الرسول فقد يكون الرسول فعلى ذلك العلة. قد يكون الرسول فعل ذلك لعله. وقالوا لم ينقل الصحابة الذين جالسوا الرسول زمنا كانس كابن مسعود كابي حميد الساعدي سائر الصحابة لم ينقلوا هذا عن رسول الله قالوا اعني الذين قالوا بالارسال. ولم يرد وضع اليد اليمنى على اليسرى في حديث سهل ابن في حديث ابي حميد الساعدي فابو عميد ذكر ان النبي ذكر في قصة المسية في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر واقرأ ما تيسر معك من القرآن ولم يأمره بعد اليمنى على اليسرى. اجاب الاولون على ذلك فان النبي انما كان يعلمه الاركان او الواجبات وهذا ليس من الواجبات او الاركان. هذا جو الخلاف في المسألة. اذا كل له وجه او لا؟ ده وجه ان كنا نختار وضع اليد اليمنى على اليسرى. لكن ذكرت هذا حتى لا يشفى عالم قال بخلاف هذه منشأ الخلافات لان المالكية منقول عنهم القول بماذا؟ بالارسال. لا دخل لنا بالشيعه فمعتقدهم زائغ وباطل. المسألة الثانية. اين توضع اليمنى على اليسرى وردت رواية فيها رأي من حديث وائل بن حجر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. واضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة. على صدره. في بعض الروايات على صدره. لكن اذا قلنا مثلا ان حديث وائل ابن حجر روي عنه عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل روي مثلا من عشرين طريق من خمسة عشر طريقا عن وائل لم يذكر على صدره الا راو شذ بهذه الزيادة. شذ بهذه الزيادة. فهي زيادة شاذة. لذا لم يضمها البخاري قري ترجمته. واضح الكلام؟ فزيادة على صدره. في حديث وائل ابن حجر زيادة شاذ معلولة لا تصح. وورد وضع اليد اليمنى على اليسرى من مرسل طاووس فهو ضعيف لا تقوم به حجة. فنرجع الى اقوال العلماء في وضع اليد اليمنى على اليسرى اين توضع؟ قال فريق توضع على الصدر اه عفوا على البطن قال فريق على السرة قال فريق اسفل الصرة. قال فريق على الجنب. قال فريق عند النحر مستدلا. صل لربك وانحر اقوال كثيرة اقلهم الذي قال على الصدر من الغريب ان قلة قليلة لا تكاد تذكر من العلماء هي التي قالت على الصدر من الاولين. لا اعني من المعاصرين. فالامر في ذلك فيه سعة. فيه سعة ان لم يثبت خبر في موطن الوضع على الصدر على البطن اسفل بعض الشيء فهذا هو الوجه الثاني. السورة الثالثة من صور الخلاف المطروح هل يفعل ذلك بعد القيام من الركوع؟ ووردت اقوال. قال فريق العلماء الاولى وهم الجمهور ان ترسل بعد القيام من الركوع. لحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام رجع كل مفصل الى موضعه. كل مفصل يرجع الى موضعه. موضعه. فقالوا موضع المفصل ان يكون مرسلا. احتج البعض بهذا. رد الآخرون القيلون بوضع اليد على الصدر قالوا معنى العمومات. امرنا بوضع من على شمالنا عامة ليس فيها قبل الركوع وليس فيها بعد الركوع. رأيت النبي وضعا يده اليمنى على اليسرى في الصلاة عامة. ليس فيها قبل ولا بعد. وضع كده الاستدلالات واجابوا على مسألة حتى يرجع كل مفصل الى موضعه قالوا هذه الصورة ايضا آآ كان اذا فقام من السجود للجلسة بين السجدين او للتشهد رجع كل مفصل الى موضعه. فهل اجلس هكذا اثناء التشهد اذا مراد موضعه قبل الهيئة كذا اجاب الذين قالوا بماذا؟ بوضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر بعض اليد اليمنى على اليسرى بعد القيام من قال الامام احمد رحمه الله قولاً سديداً في وضع اليد اليمنى على اليسرى بعد القيام من الركوع قال الامر في ذلك واسع ان شاء وضع اليمنى على اليسرى وان شاء ما ارسلهما الاحتمالية التي ذكرت. اين توضع اليد اليمنى على اليسرى؟ هنا في لواء سالم بن سعد على ذراعه اليسرى ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. لكن الرسول صلى الالف المرات قد يكون وضع هكذا قد يكون مرة اخرى هكذا ان ثبتت الاخبار والله اعلم. هذا مجمل ما في المسألة وبالله تعالى التوفيق. احد له سؤال؟ احد فاهم؟ نعم اي نقطة. ايه؟ الامر لكن هنا على ذراعيه اليسرى يده اليمنى على ذراعه اليسرى. هي مش نقطة نقطة يبقى الشخص مهم ما تتكلمش. دي كانت نقطة نعم. المسألة المسألة افضل من النقطة. وضع يده اليمنى على ذراع اليسرى. نعم يا الحبيب لا هادي مقولة غير سابتة انه كان يضع يده اليمنى على اليسرى وما ارسلها الا بعد ان ضرب هو ضرب صح وجرح لكن ليس صنيعه لها. ليس ارساله لغرض انه

سبحان الله امام مالك يضرب. نعم ما هو المسك هكذا لا اعلم فيه نص. نصا ثابتا يعني المسكة هكذا. الامر واسع. نعم الحقيقة لا المذهب المالكي اكسره على الارشاد حتى مالك فاكثر المروي عنه ان احيانا تأخذ المقولات عن مالك من كذا مصدر ليس المصدر افضل

اه لكن الخلاف قائم في تفسير الاختصار. هل الاختصار ان تقف كده؟ هذا اختصار او ان تقف كده لفيلم كسيرون يقولون الاختصار ان تضع اليدين على الخاصة واحد واقف كده يعني. طبعا ما ينفعش

لا الاختصار هو الخاسرة وضع اليد على الخاسرة. نعم. يجوز الانكار على مرسي بيده لا تستعمل لهجة الانقاذ كل يجوز توجيه نعم يستحب لكن اصلا لا تشدد في الاختلافات حتى لا يؤول الامر الى الامر الان يعني في راجح وفي مرجوح. نعم ينمي يعني اذا قلت زيد ينمي الحديث الى عمرو يعني زيد ينقل الحديث عن عمرو لكن ينمي الى عمرو ينسب الى يا عمرو فهي اضعف. واضح؟ اه. باب الخشوع في الصلاة. قال

باب الخشوع في الصلاة قال حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مالك خال لاسماعيل مالك خال من؟ اسماعيل ابن ابي هويس مالك خاله. قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج. من يعرف اسم ابي الزناد ومن يعرف اسم الاعرج؟ اتفضل ابو الزناد عبدالله بن زكوان والاعرج. عبدالرحمن بن هرمز الاعرج. احسنت عن ابي هريرة وما اسم ابي هريرة؟ قيل عبدالرحمن بن صخر ولا يثبت وان كان هو الا شهر ولا يثبت له اسمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم. واني لاراكم من وراء ظهري بتاع الرسول يرى من خلفه. من خصوصياته ان قال قائل كيف ذلك؟ جاوبني ان الله على كل شيء قدير. قادر ربي على ان يجعل النبي يرى من وراء ظهره. قادر الرب على ان يرفع بيت المقدس صورتها امام رسول الله يصفها وهو في مكة. قادر الرب على ان تشم يعقوب ريح يوسف وهذا في بلاد كنعان وذاك في بلاد مصر اني لاجد

ريح يوسف لولا ان تفندون قادر ربنا على ان يعلم ان يعلم رسوله بخبر بوفاة النجاشي وبارض الحبشة في اليوم الذي مات فيه سبحانه وتعالى. هل يعجز ربنا عن ذلك

بلال اعوز بالله استغفر. ربنا قادر على كل شيء. هل يعجز ربنا عن ان يسخر لسليمان سخرها او تشك انها تشك. هل قادر ربنا على ان يجعل الحصى تسبب مع داوود يا جبال اوبي معه الطير والن له الحديد. صح

ربنا البحر لموسى في ذلك نزاع بعضا ضربت فجر الله الحجر بعضا لموسى الا نلد داود عليه السلام الحديد. كل ذلك صحيح ولا فيه شك. اي قال شهدوا ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم. يعني اعرف خشوع الخاشع من عدمه. فدل

ذلك على ان الشخص اذا كان يوقن ان الرسول يراه يخشع بل الله يراك. فالخشوع يكون اشد واشد صح كده؟ قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدسنا شعبة سمعت قتادة عن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقم

الركوع والسجود. يعني اقلوه فعلا جيدا. اقيم اقم الركوع يعني. اركع ركوعا جيدا عملا جيدا اركع ركوعا جيدا. اقيموا الركوع والسجود. فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدت. سؤالي لك ايها المتكئ على الكرسي

اذكر سببا من اسباب الخشوع في الصلاة خشوع روح الصلاة انا لم اسأل عن الخشوع وروح الصلاة اسأل عن الاسباب التي تجعلني اخشع في صلاتي فادخلوا الصلاة مطمئن. انت مش خايف يعني

لا تجري. زادك الله حرصا ولا تعرف. هذه واحدة يكفيها لي. وانت يا صاحب العمامة الحمراء. وهل ثبت ان النبي كان يلبس عمامة حمراء محاطة ببيضاء. ها؟ ها؟ لا تعلم. قال لا يثبت

انت لابسا اقتداء بسنة حسن في المؤسسة صدقته. صدقت فيما ذكرت من سببه. سؤالي لك اذكر لنا سبب من اسباب الخشوع في الصلاة. عدم الالتفات في الصلاة. سئل النبي صلى الله عليه وسلم

الالتفات في الصلاة قال اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة احدكم. من اتلفت كثيرا. احسنت ثالث تدبر القرآن ماشي سبب رابع اتباع النبي في حركات الصلاة ماشي حاضر ماشي بالمصرية ليست باليمينية نعم ها ها

اذكر الموت في الصلاة. هيجيب لي بس اذكر الموت ايه بس؟ افكر في الموت؟ ماشي. صلاة حديسها ضعيف شوية. نعم. استحضر النية والتفكير يعني. ها عندنا لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان. فيه اسباب زاهرة تشغل

اسباب زاهرة تشغل عن الصلاة. واحد بطنه منتفخ ويريد الحمام ويقول يا رب الامام يخلص عشان اخلص. والامام اذا قرأ في سورة العصر والنصر يقول اطال. يقول اطال وتعبان. لانه تعبان يريد السرعة

لكن اذا دخل مطمئنا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. قال لا صلاة بحضرة طعام ولا هو يدفع الاخبسان اذا كان مطمئنا. كذلك الصور التي على الارض افرض على الارض صورة عروسة مسلا. انت بتصلي وجالس

انظر الى الوجود على الارض زي الموضوع الشيطان يسلب لك الى الصورة قد يحدث ذلك. نسوة يوسف النسوة عفوا عشان امرأة العزيز واحدة سكينه تخرج عليهن كله بدأ ينظر واياه حصل

فلما رأيناه اكبرنه وقطعنا ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشر. فانصرف دينهن الى التفكير في فانت كذلك اذا امامك صورة امامك

صورة سيذهب تفكيرك الى الصورة سجادة ملونة. لذلك عمر يقول اياك ان تحمر او تصفر فتفتن فتفتن الناس. اياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس. اياضاً صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خميصة الله اعلام فلما انقضت صلاته قال اذهبوا بقميصتي هذه وان واتوني بانباجية ابي جهم فانها الهتني انيفا عن صلاتي يعني لما تصلي في شباب مخطط احمر واصفر تقول الخط هذا احمر اصفر مخك يذهب الى ماذا؟ الى الخطوط واحد شاب امامك بيصلي من هؤلاء الشباب الذين قل علمهم وقل آآ فقههم امامه آآ يصلي لابس الا مكتوب عليها على ظهره واحد اسمه واحد كافر. اسمه مارادونا. او بليه او اي واحد من هؤلاء العابثين. انت تصلي وتقرأ وتجلس تستهجي الكلمة وانت ما انت عارف فتتشغل بالصلاة بسبب الملابس ماذا الملونة فلذلك الرسول قال يا عائشة. صلى الله عليه وسلم. اميطي عني قرامك هذا. سترة فعلا. تصاوير في انها لهاديانفا عن صلاتي. اذ صليت تصلي في مكان اطمئن. ولذلك فان الرسول عليه الصلاة والسلام سلام. بل ان الله قال ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قبلا اذا قمت تصلي من الليل كله ظلام ما كانش عندهم كهربا ولا حاجة المصباح يطفأ. عائشة تبحت عن الرسول تحسس حتى يدها رجلي وهما منصوبتين مكنش في كهرباء هتفكر في ايه خلاص مفيش شيه يشغل بصرك فحينئذ يتوافق القلب مع العقل يتواطأ القلب مع العقل على الفهم. هي اشد وطنا يعني اشد موافقة القلب مع العقل مع الاذن انت تقرأ ترفع الصوت قليلا تسمع الاذن تسمع القرآن قلبك يفكر عقلك يفكر يتدبر. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا يعني اشد توافقا للقراءة للسان مع مع القلب مع الاذن. كل يفكر فيما يتلى. لكن النور متآكل العمود ده عليه رخام العمود الجزء الابيض كان يطول شوية الرخام اللي فوق الشيطان يدخل لك مائة مدخل. مائة مدخل فاهم كده؟ كلمة بالنسبة للخشوع كلمة بالنسبة اللي تعبتونا بها كلمة بالنسبة كل كلمة المصريون يصدروا كلمة بالنسبة. ابويا يقول ابي بالنسبة لابي اشتغل كذا تقول ابي بيشتغل وخلص لازم كلمة بالنسبة يعني كلام المهجع هو اللي يسند بكلمة لكن يدخل لي امي كانت بتطبخ بالنسبة لامي كانت بتطبخ. طب هي كلمة بالنسبة ما ما فائدتها؟ الخشوع في صلاة الفجر بالنسبة للخشوع في صلاة الفجر كل شيه بالنسبة هل ثبت عندك ان الرسول قال كلمة بالنسبة دي؟ اهو في كتاب ربنا بالنسبة في بعض البلاد بيتكلم وكده وخلي بالك يقول لك ايه انتبه الدكان ده خلي بالك كل كلمة تخلي بالك في في لا فائدة او ليست لها فائدة. وبالنسبة والبتاع نعم ناجح. عليك ان تتخلص من كلمتي بالنسبة والبتاع. ماشي. وماشي ايضا هات المساجد تخفض الاضاءة بعض المساجد تخفض الاضاءة في صلاة الفجر فالبعض يبذل ذلك. المبدع ليس بمسلم. من حق اصلي في في الظلام من حقي اصلي في في الاضاءة من حقي. قل اقرب الى شو يفعل؟ واذكر ان رجلا كان قاطعا للطريق في زمن ابي هريرة لا يحضرني اسمه. لكن يستند الثابت. ورجع ايضا طيب هذا الرجل الذي كان يقطع الطريق كان يسطو على بعض المحلات في بعض الايام على بعض عفووا المسافرين في بعض الايام فسمع قول الله تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله او سمع ايضا الاية فما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا لن يقتلوا او يصلبوا الى ان قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم قال فانا اتوب قبل ان يتمكنوا مني. فذهب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. في صلاة الفجر. الظلام لا يراه احد. الدنيا ظالمة. سأل عن ابي هريرة ارشد اليه الصبح لم يظهر. قال يا ابا هريرة انا سمعت قول الله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا ما العمل اذا كان هناك رجل لم يقدر عليه وجاء بنفسه نفسه يؤمن قال يؤمن قال تؤمنه انت تجيره بعد الله قال اجيره قال انا فلان ابن فلان ابن فلان مشهور بقطع الطريق جئت تائبا وجئت اصلي الفجر مع الناس فاطلب لي الامان فصلى الفجر وجلس بجوار ابي هريرة والناس جلوس بعد الفجر ليذكر الله يذكر لما طلع النهار وجدوه انقضوا على عليه انت فلان ينقض عليه. قال ابو هريرة لا سبيل له واخذ وذهب الى امير المدينة وتلا عليه ماذا؟ الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم اعلما ان الله غفور رحيم. فترك. شاهدي كان الليل فيه. ما شاء الله. يعني اقص حدثنا حفص بن عمر حفص بن عمر هو ابن الحارث جده اول حروف اسمائه بعد الف واللام الحادث. هناك عمر بن حفص بن غياث للذين يتتبعون الرجال حفص بن عمر ابن من ابن الحارث وعمر ابن حفص العين مع الغيبة ابن غياث قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واما بكر وعمر رضي الله عنهما. كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين هنا لم يذكر الاستفتاح. لم يذكر الاستفتاح ولم تذكر البسمة. لكن اصبر لعل الله بعد ذلك امر لعل الله يفهمك اشياء لم تفهمها. قال حدثنا موسى ابن اسماعيل تحدى قال حدسنا عبدالواحد بن زياد حدثنا عمارة بن القعقاع قال حدثنا ابو زرعة. قال حدثنا

ابو هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاته يسكت بين التكبير والقراءة اسكاته. قال احسبه قال هنية فقلت بابي وامي يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد. هذا يسمى عند العلماء ماذا؟ دعاء الاستفتاح. دعاء الاستفتاح. وهل يشرع؟ او لا يشرى الجمهور على مشروعيته. قال فريق من المالكية بعدم مشروعيته فقيل لهم كيف تقولون بعدم مشروعيته؟ والمسألة فيها دليل. فقالوا عندنا ادلة وهذا يحملنا على النظر في ادلة كل العلماء. ما دليلكم؟ قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. قال للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ بفاتحة الكتاب ولم يقل له قل دعاء استفتاح قالوا ان انسا قال ان ابا بكر النبي و ابا بكر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين. قالوا والقرآن اولى من الادعية التي قبله. هذه وجهة من المالكية الذين قال جمهورهم بعدم دعاء الاستفتاح قال عدد منهم. وردت عدة ادعية الاستفتاح منها هذا منها وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين في صلاة الليل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين صلاة الليل منها وهو معلول بالوقف على عمر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك لكن الصواب فيه انه من قول عمر رضي الله عنه والمرفوع معلول ورد حديث ايضا في صحيح مسلم في صلاة الليل ان النبي كان يقول في استفتاح صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني اختلاف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. ولكن اعلاه الهروي فقال انه من طريق اكرمة ابن عمار عن يحيى ابن ابي كثير ورواية عكرمة عن يحيى فيها مقال هو او هذا البعض الوارد في ادعية الاستفتاح وفي الله اكبر كبيرا الله اكبر الله اكبر تكرير التكبير وتكرير الذكر صيغ متعددة للادعيات الاستفتاح منها الموقوف ومنها المرفوض. فعن مشروعية دعاء الاستفتاح من عدمها سمعتم ما يكفي تنوع الصيغ احيانا بلا استفتاح احيانا بالاستفتاح بعض الصيغ ذكر نعم يا اخواني. بسم الله الرحمن الرحيم انت اعجلتنا وتعجلت ولو صبرت لنت. فالصبر الصبر بارك الله فيك. انتم ما ذكر نرجع الى مسألة اخرى مسألة البسمة التي سأل عنها الوالد الكريم قولوا وبالله التوفيق. هل اقول بسم الله الرحمن الرحيم عند قراءة الفاتحة او اقولها او اقولها سرا. هل تقال؟ او تقال جهرا او تقال سرا او لا تقال من الاصل. واضح الكلام؟ نعم. هذا له سبب الخلاف آآ ينبثق عن خلاف اخر. ينبثق عن خلاف اخر. الخلاف الاخر ما هو الخلاف الاخر هل بسم الله الرحمن الرحيم اية من الفاتحة او ليست باية ولا هي اية من كل السور او ليست باية. لان من العلماء من قال ان كانت اية جهرنا ليست اية فلا نبقى نجهر بها ولا او لا نقرأها من الاصل. واضح يا سلام؟ فلزمننا ان نقرأ ان نحرر القول اولا فهذه اية او ليست اية لان احدى المترتبات عليها ليجر او لا يجهر فقال فريق من العلماء هي اية من الفاتحة ومن كل الصور واكد على انها اية من الفاتحة ومنهم الشافعية ومنهم من يا والد الشافعية ما مستندكم اذ قلتم انها اية. قالوا لنا اكثر من مستند. الى سورة براءة ليست اي مباراة ما المستند؟ قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم كان قد مر على رجل يقال له ابو سعيد بن المعلى وهو يصلي فناده فمضى ابو سعيد بن المعلى في صلاته. الحديث في البخاري. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الرجل فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجب اذ دعوتك ما المنع لك من الاجابة؟ قال كنت في صلاة يا رسول الله قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم. ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في كتاب الله ودخل ولم يعلمه فخرج النبي فقال يا رسول الله قلت ستعلمني اعظم سورة في كتاب الله ولم تعلمني قال فاتحة الكتاب هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته. قالوا ولا تكمل الفاتحة سبع ايات الا اذا اعتبرنا البسمة اية. طبعا المالكية انفكوا عن هذا بان قسموا الاية الاخيرة لقسمين. لكن الذي عليه المصاحف الان ان الفاتحة لا تكمل سبعا الا اذا اعتبرت البسمة اية. هذا دليل. قالوا دليل اخر ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءة النبي مدا عند من حسن الخبر كان يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم ليس المعنى المد ليس هذا. انما في الف لا تقل بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم لكن في اشباع بعض الشيء. يمد بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. ويمد الحمد لله رب العالمين فدل ذلك على ماذا؟ على البسمة. قالوا وعن غير الفاتحة خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم خرج النبي على اصحابه يخبرهم بالخير الكثير الذي اعطاه الله اياه. فقال بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابتر. فذكر البسمة فين؟ في اول سورة الكوثر هذه حجج من ليست حجج النائمين صح صح معنا او اتقيننا نعم لا عدوى لكن آآ لا كسل ايضا البعض يذكرون اذا كنت بجانب واحد يتساءل تشاءت واحد نايم خربان

فلكن نقول لا عدوى. لا عدوى فاشل اعود قائلا ان الشافعي استدلوا ببعض ما واستدل المالكية على انها ليست باية بالاتي. قالوا ان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين والعبد ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله حمدني عبدي عفاوا اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي ولم تذكر البسمة. البسمة قال واول ما نزل قال الرسول صلى الله عليه وسلم اقرأ قلم انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. ولم تذكر البسمة

هذا حجج من؟ المالكية. فقال فريق من اهل العلم علمي او عفاوا الاولون استدلوا ايضا الاولون استدلوا بان معاوية لما قدم الى المدينة حذف البسمة ما قرأ البسمة فقال له شيوخ اهل المدينة اين بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي سفيان؟ اقطعها او ماذا؟ بلفظ قريب

من هذا اللفظ ويحتاج الى مراجعة سنده ايضا لكنه من حجج الشافعي فنرجع الى الحديث الذي بين ايدينا كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. حجة لمن؟ لمن قالوا رؤيا

رويت لهذا الحديث اكثر من رواية. هنا كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين اتفق على هذا اللفظ البخاري ومسلم. زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. وزاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن طيب زيادة مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم من الناحية الحديثية شاذة. والصواب رواية من روى يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. فلندع هذه الزيادة جانبا شذ بها احد الرواة فهذا بهذا اللفظ احتج به القايلون باننا لا نذكر بسم الله الرحمن الرحيم في القراءة فقال الآخرون انتم فهمتم الامر على غير وجهه. لان معنى قول انس كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد

الحمد لله رب العالمين اي بالصورة التي فيها الحمد لله رب العالمين. لا يعني اثبات البسمة من عدمها. كما يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي العشاء بلا اقسام بالخنس. لا يعني انه يقرأ من اول لا اقسام بالخنس انما يعني الصورة التي فيها لا اقسام بالخنس. وهذا معنى انه النبي كان يقرأ بالسورة التي اسمها الحمد بسورة الحمد واضح من غير تعرض للبسمة. كما نقول كان النبي يقرأ في فجر الجمعة بالف لام ميم تنزيل للسجدة وبهل اتى على الانسان ليس فيه تعرض لاسبات البسمة من عدمها. والزيادة التي زيدت لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم زيادة شاذة هذا رأي من؟ صحصح معي او ابتعد عن هذا العمود. ما قعدش عندنا مجاملة. ها؟ من قائله؟ من رأي من العلماء المالكي ممكن تباعد عن العمود خربتتها انت في الاول انت عارف المقرئ اللي بيقرأ واحد جنبه الله الله يا عم الشيخ وهو صوته ممكن يكون ما هو جيد ولا شيء بالساعات تنفع تنفع بعض المواقف. نعم يا اخوان

خلصت لكم الاقوال في المسألة هذه بعض الاقوال وبعضهم قال نسر نسر بها بدلا من ان نهملها ونجهر بالحمد قول ثالث. وقول رابع تفعل احيانا وتترك احيانا اذا الان يا والدي انت سمعت الموضوع وانت رجل فقيه. المسألة فيها سعة او فيها تشديد هل قلنا بدون دليل؟ او نسوق الادلة وهو ابو بكر وعمر احسنت ابن عباس ليس ابن عمر. لكن احسنت في قولك هذا اقول لكم قال رسول الله تقولون قال ابو بكر وعمر

هل نحن زكرنا الاقوال مجردة عن الادلة؟ يعني اذا قال قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب هي السبع المثاني. هذا دليل ولا كلامي؟ هذا كلام رسول الله كيف توجهه؟ يعني مثلا لا لا

عتبك ليس في محله يا وارد لماذا؟ لاننا لا نذكر اقوال الائمة مجردة نذكر الادلة التي استدلوا بها حتى لا يعاتب فريقا اخر. فالوالد ينقم على منيه يجهر بالبسمة فيقول لك لا يشتد نكيرك فالامر فيه سعة. سعة للعلماء القايدين بذلك. يعني لم نذكر اقوالا مجردة عن ماذا؟ عن الادلة. نعم الحبيب. الامر في ذلك اتسع بعض الشيء. واذا اخترت رأيا فلا ثرب على من اختار الرأي الآخر. بارك الله فيك اه طيب الى هنا بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا ومن معه سؤال فلينظره